

زيارة سمو الامير ميكاسا للعراق

وصل بغداد في الساعة ٣٠-٤ بعد ظهر يوم الاثنين ١٧/٩/١٩٥٦ صاحب السمو الامبراطوري الامير تاكاهيتو ميكاسا شقيق الامبراطور هيرو هيتو امبراطور اليابان في زيارة للعراق تستغرق (٢٥) يوما . ولقد أعدت الحكومة العراقية منهجا خاصا لسموه . وبين ما تضمنه المنهج دعوات وحفلات وزيارة متاحف العراق وأهم المواقع الاثرية والمباني التاريخية في بغداد وفي أنحاء أخرى من العراق في الجنوب وفي الشمال .

ولقد قصد سموه الامبراطوري بناية المتحف العراقي في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ١٨/٩/١٩٥٦ يصحبه أفراد حاشيته ومرافقوه المتدربون من الحكومة العراقية . وكان في استقبال سموه معالي الدكتور ناجي الاصيل مدير الآثار القديمة العام وكبار موظفي المديرية . وقد استغرقت زيارته للمتحف ساعتين وربع الساعة ، شاهد خلالها جميع قاعات المتحف وردهاته . وكان معالي الاصيل يدلي لسموه ببيانات وافية عن المعروضات في مختلف أرجاء المتحف . وكان بين المجاميع التي وقف عندها

مجموعة من الآثار اليابانية لصور ما قبل التاريخ كان قد حصل عليها المتحف العراقي عن طريق تبادل الآثار القديمة مع جامعة أوزاكا في اليابان . وكانت خاتمة المطاف زيارة مكتبة المتحف العراقي والمختبر الفنى للمتحف المذكور . وقبل أن يغادر المتحف أهدى معالي مدير الآثار القديمة العام لسموه الامبراطوري مجموعة كاملة من مطبوعات الآثار واطمأنته مجموعة مختارة من صور الآثار العراقية . ولقد زار سمو الامير ميكاسا متاحف العراق كافة وأهم المواقع الاثرية كأور والوركاء ونفر وبابل وطيسفون وعقرقوف وسامراء والمباني التذكارية في لواء الموصل والمواقع الاثرية فيه كالحضر ونيوى ونمرود وخرساباد والمواقع الاثرية الاخرى في المنطقة . ولقد عاد سموه الى دراسة معروضات المتحف العراقي مرات عديدة خلال اقامته في بغداد . وقبل ان يغادر العراق عائدا الى اليابان يوم ١١/١٠/١٩٥٦ تفضل سموه الامبراطوري يوم ١٠/١٠/١٩٥٦ فودع العراق بالكلمة التالية :

« بعد أن أمضيت مدة أربت على الثلاثة أسابيع أعاد هذا البلد غدا • واني لا تهز هذه الفرصة لأعرب عن امتناني العميق لجلالة الملك فيصل الثاني المعظم والحكومة العراقية والشعب العراقي للعطف والصدقة وكرم الضيافة الذي لقيته منه طيلة مدة بقائي في العراق •

منذ أن بدأت أهتم بدراسة التاريخ القديم للشرق الاوسط ، كان العراق هو القطر الذي كنت أحلم دائما بزيارته باعتباره مولد حضارة الانسان • حقا ان هذه الزيارة قد أثبتت انها كانت من أسعد وأثمن أيام حياتي • اما بالنسبة لدراساتي العلمية ، فان كل يوم أمضيته في العراق يعادل سنة واحدة في اليابان ، لاني استطعت خلال مدة اقامتي هنا أن أقوم بدراسة الكنوز الاثرية التي طالما كنت أقرأ عنها في الكتب • وبهذه المناسبة أشعر بانى مدين بصورة خاصة للدكتور ناجي الاصيل لما أبداه لي من مساعدات قيمة ومعلومات ثمينة أثناء تقلي في مناطق العراق الاثرية •

ان زيارتي الحالية التي عنيت بتنظيمها الحكومة العراقية قد أتاحت لي الفرصة لزيارة المدن الكبيرة كالبصرة والموصل ، ولمشاهدة الاماكن التاريخية المهمة ومن بينها أور وبابل ونيوى والحضر • وفي اثناء تنقلاتي هذه أسعدني الحظ بمشاهدة النواحي الحديثة في بلادكم كمشاريع الري الضخمة وبناء السدود والمعامل التي ستجلب لكم الرخاء والخير العميم •

وفي تلؤل - الثلاثات - قرب الموصل بدأت الآن البعثة الاثرية اليابانية أعمال التنقيب تحت ارشاد الدكتور ناجي الاصيل • وهذا هو أول نشاط تقوم به بعثة من علماء الآثار اليابانيين في العراق • واني واثق بان هذه البعثة ستساهم بعد اكمال اعمالها التنقيية في دراسة هذا الحقل الى حد بعيد • وانه ليعز عليّ أن أعاد هذا البلد الغني بآثاره والسائر نحو التطور في المستقبل • واني لا تطلع الى اليوم الذي استطيع فيه أن أعود مرة أخرى الى العراق •